

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [91]

التيسير [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا
شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00
جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم
في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة - 00:00:30

اشرفوا في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء
والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. بارك الله فيك واهلا وسهلا ارحب بك. وارحب
باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان - 00:00:53

ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا كما اسئلته سبحانه لاخواني المستمعين التوفيق لخيري الدنيا والآخرة اللهم هب لهم رحمة من
عندك ورضا ترضى به عنهم يستمر معهم في حياتهم ومماتهم - 00:01:13

اللهم من آآ ستتحدث صاحب الفضيلة في مستهل لقائنا اليوم عن آآ التيسير اه هذا الامر المهم اه تتعقد عند اه بعض اه يعني من
ولاه الله امرا آآ مصالح الناس. آآ كيف نرحب من خلال لقائنا؟ هذا في مسألة التيسير وفضل مثل هذا الفعل. وهذا ما ورد - 00:01:34
ايضا عن رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه في افعاله مع الخلق الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء
والمرسلين. اما بعد فان المرء يتطلع الى ان ييسر الله عز وجل له - 00:01:55

اموره في دنياه وفي اخرته ولا شك ان كل واحد منا قد تمر عليه في حياته عقبات تجعله يصعب عليه ادراك ما كان يهدف اليه وما
يقصده من انواع آآ رغبات نفسه - 00:02:12

فيما يعود عليه بالنفع في دنياه او في اخرته. ولذلك على الانسان اولا ان يتقرب الى الله عز وجل بان ييسر على ناس وان لا يشق
عليهم في امورهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. ولما بعثنا - 00:02:31
النبي صلى الله عليه وسلم ابى موسى ومعاذ الى اليمن امرهم ان ييسر وان لا يعسرا وكان من خلق النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان ييسر على الناس. فما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

ما بين امرین الا اختار ايسرها ما لم يكن اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه وقد دعا النبي صلی الله عليه وسلم لمن كان سببا من
اسباب التيسير على الناس. فقال اللهم من ولي من امر امتی - 00:03:16

شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. اللهم من ولي اه شيئا من امر امتی فسهل عليهم فسهل عليه وقد اه قال صلی الله عليه وسلم ان الله
عز وجل حرم على النار كل هين لين - 00:03:37

قريب من الناس كما روى ذلك الامام احمد والترمذى ووصف الله عز وجل نبيه الكريم بأنه صاحب اخلاق عالية في قوله
وانك لعلى خلق عظيم وكان من خلقه صلی الله عليه وسلم السهولة مع الناس والتيسير عليهم. كما قال تعالى - 00:03:57

بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذا علم العبد ما

ورد في الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجلا كان يداين الناس فكان - 00:04:22

قولوا لغمانه من كان معسرا فيسروا عليه آآ فقال الله عز وجل انا احق وبالتيسيير والتجاوز منه فتجاوز الله عز وجل عنه. وذلك ان الجزاء من جنس العمل فان من سهل على العباد سهل الله عليه. ومن يسر على الناس يسر الله عليه - 00:04:45

ولا شك ان الله عز وجل قد يسر على الناس فيما يتعلق بامور دينهم. فكما قال تعالى يريده الله بكم يسرا ولا يريده بكم العسر. وهكذا سهل على الناس قراءة كتابه والتأمل فيه واستخراج - 00:05:14

والمعاني منه. كما في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ وهكذا يسر الله عز وجل تعاليم هذه الشريعة كما قال تعالى فانما يسرناه بلسانك ومن هذا المنطلق فان العبد المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بان ييسر على الناس ليكون هذا من اسباب - 00:05:34

تيسيير الله له في الدنيا وفي الآخرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا 00:06:01
غلبه وقد جاء في عدد من الاحاديث ان بعض الصحابة اراد ان يشدد على نفسه في عبودية الله سبحانه وتعالى فنهاهم -
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقد جاء في الحديث ان عثمان ابن مظعون رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يسأله آآ ان يأذن له في الخصاء نهاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

عن هذا وقد جاء في حديث اخر ان ثلاثة من الصحابة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا ازواجه عن عمله بادته فكأنهم
تقالوها. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الآخر وقال - 00:06:48

الآخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وقال الثالث واما انا فلا تزوج النساء فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال صلى الله عليه
 وسلم اما انا فانام - 00:07:08

واقوم وانام او او قال وارقد واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن آآ فمن رغب عن سنتي فليس مني وهكذا ورد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان يرغب اصحابه في ان آآ ييسروا على - 00:07:26

تبيهم والا يعسروا عليها. فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى
 عزائمه ومن هذا المنطلق فان الانسان كما تقدم يسهل على نفسه ويسعى الى ان ييسر الله له اموره - 00:07:52

وبالتالي على العبد ان يتقرب الى الله عز وجل ببذل الاسباب المؤدية الى تيسير اموره وعدم عسرها عليه ولا شك ان النفس تتطلع
 الى ان يخفف الله على العبد وان ييسر لها امورها. كما آآ هو معلوم - 00:08:18

ومشاهد من النفوس البشرية وبالتالي نجد ان في النصوص الشرعية من الحلول ما يؤدي الى تيسير الامور على العبد فاننا جميعا قد
 تعسر علينا وتمر بنا في حياتنا عقبات تجعلنا لا نتمكن من ادراك ما نريده وما - 00:08:41

اسعى اليه وما نهدف اليه ومن ثم فمن المناسب ان نتدارس في هذا اليوم شيئا من الاسباب المؤدية الى ان ييسر الله عز وجل على
 العبد فمن تلك الاسباب ان يدعو الانسان ربه جل وعلا بان ييسر له اموره. سواء كان دعاء عاما في جميع الامور - 00:09:03
 او كان دعاء خاصا في القضايا وفي الموضوعات الخاصة التي يريده الانسان ان تتيسر له. فمثلا قد يكون للانسان رغبة في زواج
 فيدعوه الله عز وجل ان ييسر له ذلك الامر. وقد يكون له رغبة في وظيفة او رغبة - 00:09:28

في ربح في تجارة او رغبة في غير ذلك مما يقصده الانسان او صلاح علاقة بينه وبين غيره فيدعوه الله عز وجل ان ييسر له ذلك الامر.
 وانظر الى دعاء موسى عليه السلام حينما دعا ربه فقال ويسرا - 00:09:48

لامر والله تعالى كريم يجيز دعوات الداعين كما في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن الاسباب التي تؤدي الى تيسير
 الامور على الانسان ان يكون من اهل التقوى - 00:10:08

والمراد بالتقى ان يقدم الانسان على طاعة الله عز وجل خوفا منه وخوفا من عقابه ورجاء لثوابه. وكذلك يحجم عن انواع المعااصي.
 وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. وفي الاية الاخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - 00:10:26
 ومن حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبي اي كافيه سبحانه وتعالى ومن الاسباب المؤدية الى ان يحصل الانسان على

التيسيير في اموره ان ييسر على الناس ان ييسر - 00:10:52

على الناس فان من يسر على الناس يسر الله عز وجل له اموره. كما اوردنا شيئا من احاديث الواردة في هذا الباب وكذلك من الاسباب التي تؤدي الى ان ييسر الله للعبد اموره ان ينتظر الفرج من الله عز وجل - 00:11:09

جل فيما تعسر عليه وانظر لقول الله عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عشر واحد يسرين. ومن الاسباب التي تؤدي - 00:11:33

الى ان ييسر الله للعبد اموره ان يقوم بالنفقات التي آتى الله عز وجل من ذلك ان ينفق على قرابته من زوجته وابنائه وينفق على نفسه وعلى والديه فان صاحب - 00:11:56

نفقة ييسر الله عز وجل له اموره. فقد قال الله عز وجل عندما ذكر النفقات وذكر ان بعض الناس قد يوسع له يوسع عليه في رزقه يطالب بان ينفق من سعة - 00:12:16

وبعض الناس قد يقلل عليه في رزقه فيطالع ان ينفق بقدر ما لديه. قالت تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها س يجعل الله بعد عسر - 00:12:34

ان يسرا وهكذا من الاسباب التي تؤدي الى ان ييسر الله عز وجل للعبد ان يصدق بوعد رب العزة فان الله قد وعد المؤمنين بان ييسر لهم امورهم ووعد بان من انفق بان من انفق عليه - 00:12:54

وعاد ما اصحاب النفقات بتيسير الامور. ووعد اهل الايمان والعمل الصالح بان يغدق عليهم خيرات في الدنيا مع ما ينتظرون من الثواب الجليل في الآخرة كما في قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو - 00:13:16

هو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وكما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. وكما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فهذا وعد من رب العزة - 00:13:36

القادر الذي لا يعجزه شيء. والصادق الذي لا يخلف موعيده. والذي اه اذا وعد بشيء فانه لابد ان يتحقق وعده. فهذا وعد من رب العزة والجلال. فالمؤمن الذي يصدق اعد الله ولا يتشك فيه فان الله عز وجل ييسر له اموره. كما قال تعالى ان سعيكم لشت - 00:13:56

تاع فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى واليسرى والعسرى في هذه الآيات مطلقة لم تقييد في احدى الدارين في الدنيا ولا في الآخرة فتشمل - 00:14:26

دارين مع ومن هذا المنطلق على الانسان ان يصدق بوعد الله عز وجل والا يقع في نفسه ادنى شك او تردد او ريب فيما يتعلق بهذا آآ الجانب فعليه ان يصدق بالحسنى اي بوعد الله الذي - 00:14:52

وعد به اولياء آآ المؤمنين وهكذا من الامور التي اه تؤدي الى ان ييسر الله للعبد ان يكون من يذكر الناس بالله عز وجل ويعرفهم بشرعه فان من فعل ذلك فان الله عز وجل ييسر له. كما قال تعالى ونيسره - 00:15:12

ولليسرى فذكر ان نفعت الذكرى. فوعد من ذكر الناس بما يعود عليهم بالنفع دنيا وآخرة بانه ييسر له اموره. واذا كان هذا الوعد اصالة قد آآ كان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

ان الوعد متعلق بصفة فمن وجدت منه هذه الصفة تعلق الوعد به ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى صاحب الفضيلة شكر الله لك ماذا عن المبالغة في التيسير؟ التي تؤدي احيانا الى التفريط - 00:15:57

نعم ليس المراد بالتيسير فيما سبق ان يترك للناس الطريق ليصعوا الله عز وجل او ان يهملوا في اداء الواجبات المنطة بهم سواء فيما يتعلق بحقوق الاخرين او بحقوق الله عز وجل فان - 00:16:16

هذا ليس من التيسير في شيء وانما هو من اه جعل الناس يقدمون على المعصية. وبالتالي هذا في الحقيقة من التعسir. لان من مكن الناس من معصية الله عز وجل وسهل لهم السبيل لذلك - 00:16:35

فحينئذ يجعلهم يجانبون اه التقوى التي يحصل بها التيسير كما ما تقدم ومن ثم هذا لا يعد تيسيرا هذا آآ يعد من التعسir. لماذا؟ لانه جعلهم يتركون الواجب الشرعي - 00:16:55

اي ويقدمون على معصية الله عز وجل. ومن ثم نجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه ارشد اصحاب لمثل ذلك. انظر مثلا للحديث حديث عمرو بن ابي سلمة عندما مد يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:17

يا غلام سم الله وكل ما يلمسك وكل ما يلمسك. لم يتركه في اكله هملا ليس مسترشدا بالاداب الشرعية وانما رغبته في ان يتلزم فيما 00:17:37 يلتزم بما ورد من اداب شرعية -

في ذلك فهذا ليس هذا لا يعد تعسيرا وانما يعد من التيسير وانظر مثلا لحادثة معاذ رضي الله عنه عندما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى قومه فيقرأ بهم سورة البقرة - 00:17:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين اياكم اما الناس فليخفف فان من ورائه الظعيفة او والكبير وذا الحاجة. فلم اه يترك توجيهه وانما وجهه بما يعود عليه بالخير - 00:18:15

احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذا اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين على ما تفضلت به - 00:18:35

بارك الله فيك واسكرك على حسن ترتيبك وتهيئتك. كما اشكر اخوانى من يرتب هذا اللقاء ايا كان عمله واداءه او اسأل الله ان يبارك فيهم وان ييسر لهم كما اسأل الله جل وعلا لاخوانى الذين يستمرون علينا التيسير في كل - 00:18:49

بامورهم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام اشكركم على طيب صائمكم في الختام وكريم متابعتكم. كما اتوجه بالشكر لفريق العمل في الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجوير وفي الالزاج الزميل - 00:19:09

محمد الرويس وتقبلوا تحياتي انا علي بن عوض ال سلطان. نلتقيكم باذن الله تعالى في لقاء قادم حتى ذلكم الحين. اترككم في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة - 00:19:28

حب ال حياة وبهجرك للدين ستتحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستتحلوا وترى الدنيا شط نجاة دينك بحر من امال شق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك - 00:19:48

يا حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:20:08